

خلال كلمتها في مؤتمر التنمية الأسرية الثالث للاستقرار الأسري وثقافة الإنفاق

نوف المرزوق: مظاهر الإسراف في «التعاون» سلبية وتهدك الأسرة وتهدم استقرارها

أكدت الباحثة نوف خالد المرزوق أهمية الاعتقاد بأن المال مال الله، وأن الإنسان مستخلف فيه ومسؤول عنه، وتناولت في ورقة عمل مقدمة في مؤتمر التنمية الأسرية الثالث «الاستقرار الأسري وثقافة الإنفاق» الذي نظمته ادارة التنمية اسرية بالواقف، وكان عنوان البحث «ثقافة الإنفاق والواقع الاجتماعي من منظور الكتاب والسنة وتطبيقها على الواقع.. مفهوم الإنفاق وأهميته في الشريعة الإسلامية»، فتحدثت اولا عن معنى الإنفاق وأهمية المال في الاسلام والذي هو عصب الحياة، وقد اوجبت الشريعة الاسلامية الحفاظ على المال كما اوجبت الشريعة الطلب والسعي على الارزاق، فقال تعالى: (إذا ذُقبِت الصلاة فانتشروا في الأرض وابغوا من فضل الله واتكروا إليه تكبرا لعلكم تفلحون)، كما حافظت الشريعة على هذا المال فحزمت السرعة، والحياة واكل اموال الناس بالباطل، ونهت الشريعة ذلك عن اضاءة المال فقال سبحانه وتعالى ذاما للبل بالمال (والذين يكنزون الذهب الفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فيشهرهم بعدذاب الجيم) .

وقرن الله تعالى الخيل بالمال فقال: (ما أنتمم هؤلاء تدمون لتنتفقا في سبيل الله فتمكع من يبخل ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه والله الغني وأنتم الفقراء).

واضافت المرزوق، ومن المفاهيم الاساسية المتعلقة بالمال في الاسلام ان المال مال الله عز وجل فقال تعالى: (لله ملك السموات والأرض وما فيهن وهو على كل شيء قدير)، دل ذلك على ملكية الله عز وجل المطلقة، ثم نذب الله تعالى الى الإنفاق من المال واسماه مال الله فقال عز وجل (وآتوهم من مال الذي أتاكم) واتفقوا مما رزقناكم)، فالمال في حقيقته ملك لله تعالى، وان كان لنا حق التصرف فيه، الا ان ملكيته تعود لله وحده، كما يقول الرسول ﷺ «ان الدنيا حلوة بغيره وإن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الله..» فلا يمكن ان تكون مستخلفين في الدنيا الا ونحن نعلم ان الله مطلع على اعمالنا واذا فهمنا ان المال من كسب ايدينا انتقلنا الى الذم، كما ذم الله تعالى قارون عندما قال: (إنما أوتيته على علم عندي) فاذا ابقنت قلوبنا بيان هذا المال لله وأننا محاسبون عنه كان تعاملنا مع المال بشكل مختلف.

اشكال عقيدة

ولفتت المرزوق الى ان اشكالنا الآن هو اشكال عقيدة وليس اشكال وفرة فاذا صححنا في نفوسنا وعلمنا ان المال لله وان المال من وظائف الاستخلاف تغير مفهوم الإنفاق لدينا، والرسول



جانب من الحاضرات

«ثقافة الإنفاق

والواقع الاجتماعي

من منظور الكتاب

والسنة وتطبيقها

على الواقع»

التخطيط سمة

من سمات هذا

الدين والاعتدال

جوهره والله يحب

المقسطين

الأسرة الكويتية

تتفق 43٪ على وسائل

الترفيه والوجبات

السريعة

88٪ من دخل الأسر

الكويتية يصرّف

على السلع التجارية



الكريم يقول «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع

عن عمره فبم افناه، وعن جسده فبم ابلاه، وعن ماله من أين أخذه

وقيم انفقه وعن علمه ماذا عمل

به)، وقالت: هذا ما بين ايدينا الآن

نظنه متاع الدنيا وسيكون في الآخرة مسؤولية وحسابا بنص القرآن الكريم والسنة الشريفة، فيجب الا تغفل عن هذه الحقيقة لأن غفلتنا عن حقيقة المال في الإسلام هي التي أوردتنا موارد الهلاك وأوردت مجتمعنا موارد الإسراف والتبذير، لماذا؟ لأننا فقدنا العقيدة، فلنكتا نقرأ القرآن مستحب، فإذا نظرنا الى حكمة الله في جعل الإنفاق واجبا وجعل الزكاة المخرجة عنه واجبا حتى لا يكون لأحد مئة على أحد فسكبر نفوس الأبناء تعالى وترضى نفوس الفقراء وتتكافا مع الأغنياء حين يعلمون انهم لا يأخذون الزكاة مئة وفضلا وإنما يأخذونها امتحالا لأمر الله واداء لحقه تعالى، وقد جعل الله تعالى الإنفاق من باب الخير ومن أوسع الأبواب كان الإنفاق أيضا في باب المباحات وفتح هذا الباب الإنفاق على إطلاقه فنحن نتكلم عن المال والإنفاق فيه واسع في باب المستحبات، كالتصدقات وعمل الخير، فرب درهم سبق ألف درهم، كما بين الله تعالى لنا أوجه هذا الإنفاق وحدد لنا ضوابطه متمثلا في الآية الكريمة (والذين أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما)، آية من أعظم الآيات تقويم السلوك الإنساني الذي ينجح الى الإفراط او التفريط فترشده الى الاعتدال بين هذا وذاك قاله تعالى مدح المؤمنين الذين يسلكون هذا النهج بـ 3 أشياء عدم الإسراف والتبذير والثاني عدم التقنير والبخل والثالث القوام بين التقنير والإسراف والقوام هو الاعتدال.

ومطالبت المرزوق المسلمات بان يحملن كل أمر في حياتنا اليومية على ما قاله الله تعالى

بدءا وما قاله رسوله عليه أفضل الصلوات، وزادت: وما نحن بين هذه الآيات الكريمات نعلم فقل مسؤولية المال في الإسلام، فإل في الإسلام ليس غاية بل هو وسيلة، والرسول ﷺ يمدح المال فيقول: «نعم المال الصالح للعيد الصالح» فصلاح العيد يؤمله للحاكم أين ينفق هذا المال وهذا ما نحن بصدده في هذا المؤتمر المبارك، ماهية الإنفاق، والإنفاق كما تفضلت دفاطمة نضوى عرفته بأنه السلوك الذي ترحمان العقيدة، فإذا اعتقدنا أننا مسؤولون عن هذا الإنفاق مستخلفون في المال وان الملكية تعود لله عز وجل، كانت لنا رؤية مختلفة، فنحن وإن كنا نملك المال إلا أننا حقيقة نملك حق التصرف فيه، لكن الملكية



حقا او عسالا او نحو ذلك ولا يضيق ويقتر حتى يجوع العيال ويفرط في الشح والحسن في ذلك القوام اي العدل.

مفهوم العدل

وزادت: القوام هو مفهوم كلمة العدل وما هو عدل لي قد لا يكون عدلا لك لذلك نبه القرطبي في فائدة جميلة بقوله «والقوام في كل حالة بحسب عياله وحاله» وهذا ما نسميه الآن باختلاف الدخل لدى الأسر، فهناك تقسيمة الأسرة، فنقول: أسرة ذات دخل محدود، وأسرة ذات دخل عال، وأسرة متوسطة، وقد سبق كلام الله تعالى ذلك في كلمة واحدة فقال تعالى (قواما)، والقوام كما فسّر القرطبي كل واحد حسب حاله وعياله وهذا العدل هو سمة المؤمن فإذا ادعينا الإيمان فإن هذه الإدعاء عليه مسؤولية ان تنصرف وفقا لهذا الادعاء الذي ادعيه، فإذا ادعيت انني مسلمة ومؤمنة ووضعت الحجاب على رأسي ثم وضعت النقاب على وجهي قبل هذه الأمور الشكلية يجب ان اتمثل أنا في نفسي الإيمان في سلوكي وحياتي ومالي.

وقالت المرزوق: أكلمك الآن بشرع الله، فنحن مأمورون بأن ننفق قواما وعدلا وليس كما يحدث الآن من الإفراط والسرف فضاعت الحقوق وضاعت الكماليات وضيعت الأساسيات.

وأوضحت ان القوام لا يفهم منه انه التقنير لأن الله تعالى أيضا مد التقنيرين وقال ناهيا (ولا تجعل يدك مغلولة التي عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا).

ضوابط الإنفاق

ثم انتقلت المرزوق الى أهمية ضوابط الإنفاق، مؤكدة انها دعوة من ملك السماوات والأرض، دعوة

في حلقة نقاشية على هامش المؤتمر

● 55٪ لا يستخدمون الأنظمة البنكية وتكون أفضل بين خمس حكومات على مستوى العالم.
● 66٪ من أفراد العينة لديهم أهداف محددة تدفعهم للإدخار.

التجربة الإماراتية

وعرض د.جاسم المرزوقي من دولة الإمارات العربية المتحدة تجربة الإمارات في الشراكة المؤسسية في خدمة الأسرة من خلال مؤسسة التنمية الأسرية في الإمارات، وقال: ان مؤسسة التنمية الأسرية مؤسسة عريقة قديمة جديدة وقياهما ارتبط بقيام الإمارات وكان بدعم المغفور له الشيخ زايد بن سلطان ومباراة من صاحبة السمو الشيخة فاطمة المبارك، ومنذ بدايات المؤسسة 1970 – 1971 وهي عبارة عن جمعيات نسائية ولكن مع دخول الإمارة وفق تركيب دولة الإمارات التي لها نظامان نظام فيدرالي محلي ونظام اتحادي اصبح تنتهج وتتبع حكومة محلية مبنية على استراتيجيات من كل محور هذه المحاور حتى تحقق رؤيتها طبعاً المؤسسة بجلتها الجديدة كان بقرار سامي من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد اطال الله في عمره 2006 في إنشاء مؤسسة ذات هوية مستقلة غير ربحية معنية في المجال الاسري بشكل عام والطفل والمرأة بشكل خاص هي قائمة على عدد من الاعتبارات وفق قانون إنشاء اجندة سياسية



الى ترشيد الإنفاق وهي ليست دعوة بسل في أمر وهذه حقيقة لا تقوم بها في سلوكتنا، ونحن مسؤولون عن المال لذلك يجب ان نعلم ان الدعوة الى ترشيد الاستهلاك من صميم عقيدة المسلم، قال النبي ﷺ: «الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة»، فقد أمر النبي ﷺ بالاعتدال في كل شيء، والاعتدال في الإنفاق سمة من سمات هذا الدين وهذا قول الله تعالى (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) فسيشهد عليكم رسول الله ﷺ وسيشهد على أمته إذا جاوزنا حد الوسط الذي أنزله الله تعالى فقال تعالى (قواما)، والقوام كما فسّر القرطبي كل واحد حسب حاله وعياله وهذا العدل هو سمة المؤمن فإذا ادعينا الإيمان فإن هذه الإدعاء عليه مسؤولية ان تنصرف وفقا لهذا الادعاء الذي ادعيه، فإذا ادعيت انني مسلمة ومؤمنة ووضعت الحجاب على رأسي ثم وضعت النقاب على وجهي قبل هذه الأمور الشكلية يجب ان اتمثل أنا في نفسي الإيمان في نسبة صرف تذهب الى وسائل ترفيهه والوجبات السريعة بنسبة 43٪ وهناك باحث سعودي أوضح دراسة قام بها ان غياب التخطيط والمورد المالي تسوده الرجالية في الإنفاق لدى الأسرة في السعودية وبذلك ضيعنا أمر الله تعالى وفرطنا في ديننا.

وبينت ما في المجتمع الخليجي من اسراف، مشيرة الى ان دراسة قامت بها وزارة التخطيط على الدينار الكويتي اين تصرفه قبل هذه الأمور الشكلية يجب ان اتمثل أنا في نفسي الإيمان في نسبة صرف تذهب الى وسائل ترفيهه والوجبات السريعة بنسبة 43٪ وهناك باحث سعودي أوضح دراسة قام بها ان غياب التخطيط والمورد المالي تسوده الرجالية في الإنفاق لدى الأسرة في السعودية وبذلك ضيعنا أمر الله تعالى وفرطنا في ديننا.

وعرّجت الى السمة الثانية وهي انه اتفاق يهدف الى المحاباة وقالت في دراسة اخرى لبنت الزكاة الكويتي وجد ان 88٪ من دخل الأسرة الكويتية يصرّف على السلع التجارية فتحنل لا نتكلم فيما هو قابل للتبرير فمن مظاهر هذا السلوك التباهي والتفاخر بما اشتريه، والمجتمع الآن يقم ما تتركب المرأة وما تلبس وما تحمل بين يديها من مجوهرات، من قبل كان أبائنا في المجتمع

الكويتي يقيم الرجل ويقيم المرأة بناء على مواقف ونحن الآن نحكم على المرأة بما تتركب من سيارات فاخرة، لقد ركب نبينا ﷺ «الحمار» وكان ﷺ يحب هذا الحمار، ونحن فقدنا قيمنا فأصبحنا نستقي قيمنا من المادة وهذه مصيبة أخرى.

وزادت: وأحمد الله ان اخواتي المربيات يحرض على غرس هذه القيم نفوس النشء وتعليمهم ان المال ليس هو ما يقمكل بل انت الذي تقيم المال يقول الرسول ﷺ «رب أشعث أغبر مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره».

إنفاق عشوائي

وأكدت المرزوق أن التوازن لدينا اختلف عندما تركنا طريق الله عز وجل، فيجب على الإنسان ان يقارن نفسه في أمور الدنيا بمن هو ادنى منه حتى يدرك عظم نعمة الله عليه ويقارن نفسه في أمور الدين بمن هو اعلى منه حتى يفري، ففي مجتمعنا الخليجي أمة محمد ﷺ التي صدرت منها الدعوة خرجت من هنا من مجتمعاتنا توصف بأن إنفاقها عشوائي وتدعو للمباهاة؟

هناك خلل في صميم العقيدة وظهر هذا الخلل في المجتمع ومن مظاهره الإسراف، في الإنفاق، فالإسراف له مظاهر سلبية كثيرة في الدول الخليجية وقد تتناول الباحثون وأسهبوا في بيان اضرار الاسراف، ولا شك ان انتهاك ميزانية الأسرة يؤدي الى عدم استقرارها ولذلك قال رسول الله ﷺ «كل واشرب والبس وتصق من غير سرف ولا مخيلة»، كما ان الصدقة تهى عنها الرسول ﷺ إذا كان فيها سرف فقال ﷺ «كلوا واشربوا وصدقوا من غير سرف ولا مخيلة»، وقال ﷺ «ان الله كره لكم ثلاثا» وعد من هذه الثلاث «إضاءة المال» فمن منا يتحمل ما لا يحبه الله؟ حيث قال تعالى (ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا) وقال سبحانه (وقال المسرفين هم اصحاب النار) وقال جل شأنه (ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب) والآية تلعننا ان المبذرين اخوان الشياطين فالسرف والتبذير هدر للمال ويؤكد الحق الطفي والانقسام في المجتمع (لينفق ذو سعة من سعته)، فالآية تبين الموازنة بين الدخل والإنفاق على قدر حاجة البيت.

وتحدثت المرزوق عن أن تصبح نمط الإنفاق عند الأسرة الخليجية ضرورة لابد منها

وتعليم الأسرة سياسة ترشيد الإنفاق والتخطيط المالي.

تحقيق الموازنة

وبينت ان تحقيق الموازنة في الانفاق من مفاتيح النجاح ولا يكون الا بالتخطيط السليم وهو الذي يؤدي الى النجاح، واستشهدت بخطة سيدنا يوسف ﷺ لحفظ أموال وأقوات مصر

كأفضل راع وداعم للأسرة عام 2007.

التجربة العمانية

وتناولت عبير المحرقوي من سلطنة عمان في هذا المجال فقالت ان نسبة الشباب في سلطنة عمان 55٪ فهم يشكلون نصف المجتمع وهذه النسبة الكبيرة من الشباب تحتاج الى امرين اساسيين، أولا: هم بحاجة الى مؤسسات تدعم الشباب وتقيم برامج تثقيفية وعلمية لهم، ثانيا: هم بحاجة الى مركز دراسات شبابي لاكتشاف الشباب من الناحية الفكرية.

في سلطنة عمان ليس لدينا جهة رسمية مهتمة بشؤون الشباب، فإدارة العمل الشبابي تتوزع بين الهيئات الحكومية المختلفة، ولهذا السبب نحن كشباب نعاني من تعدد الجهات وعدم معرفتنا بالجهة الصحيحة المختصة بشؤوننا كشباب، فطرات فكرة إنشاء مؤسسة رؤية الشباب.

وهي اول مؤسسة مختصة بالشباب بسلطنة عمان وهي مؤسسة رسمية موجهة للشباب والكادر العامل فيها أيضا 100٪ من الشباب وهذا لا يمنع من استعانتنا بالخبراء والاستشاريين ذوي الخبرة. وأشارت المحرقوي الى ملتي الشباب العماني فقالت: هي من اول ملتي ينظم في سلطنة عمان يضم شبابا من كل اقطارها، وهو

والله تعالى عندما ضرب الامثال أسرة وانسانته بيدك تخطيط حياتك وتعمل مسؤولية هذا المال كما يجب ان تتحملي مسؤولية كيف يكون التخطيط بالموازنة بين الدخل والاستهلاك من أساسيات ميزانية عمل الأسرة.

وشرحت المرزوق كيف تقوم المرأة بعمل ميزانية لأسرتها، وقالت: دوني مصروفاتك لمدة شهر كل فلس تصرفه وحاولي ان يكون اتفاقك هذا الشهر نقديا بدون الكي نت ودوني كل فلس يخرج اين خرج ولماذا؟ لأن هذا حصيلة المعلومات التي تبني عليها الميزانية، ثم قدري ميزانيتك، دوني اربك ومكافاتك، وقبدي المصاريف، وهل هناك خلل ومن أين يأتي؟ ويجب ان تسوازن بين الإنفاق والراتب وتوزعي الدخل فيقسم الدخل 70٪، تصرفين منها، و30٪ للدخار يجب ان يكون لديك حساب المدقة، فالصداقت تعتبر ضمن الدخار واجلي الباقي في بنك ويكون السحب من حساب الدخار، فـ 7 دنانير مثلا قسمها على 3 فئات أساسية: الضروريات والكماليات والطوارئ، اجعلي 10٪ للطوارئ يدخر ويغطي احتياجات الأسرة من 2 الى 3 أشهر، واجعلي الضروريات 60٪ من الـ 7 دنانير، والكماليات 30٪ اي تقسم الـ 10 دنانير مثلا الى 3 ادخار و7 احتياطي يبقى 6,5 دنانير مصروفي 1,30 كماليات.

وقد يختلف الأمر من أسرة الى أسرة في بعض البنود، السكن، الكهرباء، الخ، وهذا اطار مستلزم من ملابس، علاج، فواتير، المهم اقسام ميزانيتي وأضعها في بنود واضحة وحقيقة البند الأول بند المصروفات لكي أعرف جميع البنود التي يصرّف فيها المال، فالإنسان يجب ان يخطط في حياته حتى يصل الى مرضاة الله فإن الله حتى في عبادته وضع خطة معجزة في عبادتنا اليومية من الصلاة خمس مرات في أوقات معينة، وفي أموالنا توقيت زمني حولي عجيب، فالنخطيط سمة من سمات هذا الدين والاعتدال جوهره والله يحب المقسطين ومن أسمائله العدل المقسط.

وشرحت المرزوق كيف تخطط الأسرة ميزانيتها بالتفصيل وأكدت على ان نواصل جهودنا كأهات ودولة ومؤسسات اعلاما وتقنفا نعلم الناس وترشدهم الى المسؤولية التي تقع على عواتقهم وتعليمهم ان المال الذي يملكونه سيسألون عنه يوم القيامة، ولتخاضف الجهود المختلفة في الدولة لتوعية الأسرة بأهمية الاعتدال في الإنفاق وتعتني بتحويل سلوك المجتمع من النمط الاستهلاكي الى النمط الانتاجي.

● ليلى الشافعي

يناقش وكان الملتي محليّة تخص الشباب، وكان الملتي مدته ثلاثة ايام في مبيت واستخفا مجموعة من اهل الفكر والتدريب وضم العديد من الحلقات النقاشية وورش العمل.

واقما الملتي الأول وكان يتكلم عن القيادة والتطوعي وتنظيم الملتي الثاني لاحقا وسيتكلم عن الوعي السياسي والوعي القانوني والوعي القيمي والوعي الديني.

التجربة السعودية

وعرض د.عبدالله بن عبدالعزيز يوسف تجربة المملكة العربية السعودية حول الشراكة المؤسسية في خدمة الأسرة الخليجية، فقال ان تجربة المملكة العربية السعودية من خلال وزارة الشؤون الاجتماعية تنضوي تحت 3 اجندة اساسية:
رعي تنضوي وجناح ضمان اجتماعي.

من البرامج تقدم للأسرة في مراحل حياة ابناءهم المختلفة على سبيل المثال يهتم بالأحداث في الأسرة سواء اكان حدثا منحرفا أو حدثا معرضا للانحراف، كذلك يهتم بالجانب الرعوي للمعاقين، حيث ان الإعاقة تمثل عبئا على الأسرة، واستطرد د.اليوسف ان لدينا فئة المسنين وهي من الفئات التي تهتم بها الوزارة وتقدم لها كل العناية.

● ليلى الشافعي

بوحمرا: هدفنا إنتاج مشروع أسري ناجح في المجتمعات العربية والإقليمية

على هامش أنشطة مؤتمر التنمية الأسرية الثالث، أقيمت حلقة نقاشية بعنوان «الشراكة المؤسسية في خدمة الأسرة الخليجية» حيث ادارت الجلسة مدبرة ادارة التنمية الأسرية سعاد بوحمرا والتي اشارت الى ان تنظيم المؤتمر ونجاحه كان بفضل تكافل الجهود وتمازج الافكار من اجل انجاح مشروع أسري ناجح في المجتمعات الإقليمية على وجه الخصوص وفي المجتمعات العربية والعالمية بوجه عام.

من جانب آخر اشارت بوحمرا الى أهمية العلم والمعرفة في حياتنا من خلال قصة ذكرتها عن طالب يحضر الدكتوراه بجامعة في مصر وفي احدى المحاضرات كان استاده الحاصل على درجة بروفيوسور في الولايات المتحدة الأميركية يوصيه بالحرص على المعرفة وكيفية الحصول على مصدرها، وضرب مثلا لزميلة دكتورة ترغب بشدة في حضور مؤتمر لكن ليس لديها المال الكافي فاضطرت لبيع سيارتها لضمور هذا المؤتمر الذي يشكل لها أهمية كبيرة في التخطيط لتقديم دراستها فيما بعد، فقال «سيدة مؤخليا» فثار ذلك غضب استاده وأمره بمغادرة القاعة فورا وعدم العودة مجددا وانه لا يستحق ان يكون طالب دكتوراه، فقال علمني درسا ان احترم فكر الآخرين الذين يهتمون

بتحصيل المعرفة والمعلومة ومدى اهمية الحصول على المعلومات وتوثيقها.
وأشارت بوحمرا الى الغاية من الركيزة الأساسية في هذا المؤتمر فقالت: اننا نود ان نضع بصمة «وهذا ما يميزنا، ومن هنا نتنطق الخطة الاستراتيجية وهذا معرفة ما يميز كل مؤسسة تساهم في خدمة الأسرة الخليجية.
وقامت منى الخليفى بعرض التجربة القطرية حيث اوضحت انهم في مركز الريادة للاستشارات العائلية يقدمون الاستشارات وقالت: ان رسالتنا تقديم برامج وقائية متطورة وخدمات استشارية متخصصة من خلال فريق محترف باستخدام نظم الجودة من اجل بناء أسرة متماسكة في المجتمع القطري.

انطلقت فكرة المركز من خلال مجموعة من المراكز الاساسية اهمها الايمان بقيمة العائلة بصفتها اللبنة الأولى لبناء مجتمع متماسك والعمل على رفع الوعي حول أهمية بنائها على أسس صحيحة والحفاظ على كيانها.

كما يؤدي المركز عمله من خلال مجموعة من المراكز وهي الرؤية الوطنية لدولة قطر لعام 2030 والتي تنص على حماية التماسك الاسري، كذلك استراتيجية الأسرة لعام 2011 والتي تأخذ بالاعتبار قضايا العائلة كوحدة متماسكة وكذلك استراتيجيّة التنمية الوطنية 2011-2016 والتي تعطي

للأسرة وتماسكها أهمية بالغة.
كما ان المركز يهدف الى تحقيق التعامل الإيجابي بين أفراد الأسرة والحفاظ عليها من التفكك والانهايار.
وأشارت الخليفى الى انه اقيمت حملة في دولة قطر عن مكافحة التبذير وتشجيع الدخار لدي الاسرة القطرية ونتيجة هذه الدراسة:

● 55٪ من أفراد العينة يقومون بوضع نظام محدد في ادارة شؤونهم المالية.
● 65٪ من أفراد العينة يحرصون على زرع قيم الدخار والتوفير لدى ابناءهم.
● 80٪ من افراد العينة يستجيبون لمطالب ابناءهم حتى لو كانوا لا يحتاجون ما يطلبونه.
● 75٪ يحرصون على تخطيط مستقبل ابناءهم.
● 70٪ لا يدخرون جزءا من رواتبهم الشهرية.
● 50٪ يعتمدون على راتب الزوجة في الانفاق على الأسرة.
● 95٪ لا يعتمدون على مصدر آخر في الإنفاق على الأسرة.
● 78٪ تقوم الزوجة بالمساعدة في وضع ميزانية لإنفاق الأسرة.
● 57٪ يصدون ما يريدون والقيمة التي سيثقفونها عندما يذهبون للأسواق.
● 60٪ لا يستخدمون الاسمهم كوسيلة لإدخار الاموال.

● 55٪ لا يستخدمون الأنظمة البنكية وتكون أفضل بين خمس حكومات على مستوى العالم.
● 66٪ من أفراد العينة لديهم أهداف محددة تدفعهم للإدخار.

التجربة الإماراتية

وعرض د.جاسم المرزوقي من دولة الإمارات العربية المتحدة تجربة الإمارات في الشراكة المؤسسية في خدمة الأسرة من خلال مؤسسة التنمية الأسرية في الإمارات، وقال: ان مؤسسة التنمية الأسرية مؤسسة عريقة قديمة جديدة وقياهما ارتبط بقيام الإمارات وكان بدعم المغفور له الشيخ زايد بن سلطان ومباراة من صاحبة السمو الشيخة فاطمة المبارك، ومنذ بدايات المؤسسة 1970 – 1971 وهي عبارة عن جمعيات نسائية ولكن مع دخول الإمارة وفق تركيب دولة الإمارات التي لها نظامان نظام فيدرالي محلي ونظام اتحادي اصبح تنتهج وتتبع حكومة محلية مبنية على استراتيجيات من كل محور هذه المحاور حتى تحقق رؤيتها طبعاً المؤسسة بجلتها الجديدة كان بقرار سامي من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد اطال الله في عمره 2006 في إنشاء مؤسسة ذات هوية مستقلة غير ربحية معنية في المجال الاسري بشكل عام والطفل والمرأة بشكل خاص هي قائمة على عدد من الاعتبارات وفق قانون إنشاء اجندة سياسية

تابعة لحكومة ابوظبي التي تتطلع وتكون أفضل بين خمس حكومات على مستوى العالم.
● 66٪ من أفراد العينة لديهم أهداف محددة تدفعهم للإدخار.

التجربة البحرينية

وقامت الشيخة لبنى آل خليفة بعرض التجربة البحرينية المثلة في الجمعية البحرينية لتنمية المرأة والتي تأسست عام 2002 واخذت على عاتقها المشروع اعداد المرأة البحرينية لتأخذ دورها في دفع عملية التنمية والنهوض في وطنها في ظل المشروع الإصلاحى لجلالة الملك حمد بن عيسى بعد ان غير جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة نظام الحكم اعطى الكثير من الحريات وكان من اهم مرتكزاتها ان الدولة اساسها القرآن الكريم والشريعة الاسلامية وهذا الشيء مشار اليه في علم مملكة البحرين حيث هناك خمس اشياء بارزة في علم مملكة البحرين وهي